

الفائق في غريب الحديث

فوقع على الفِرَاش فغضب ابنُ عباس فقال : أَخْرَجُوا عني الكسب الخبيث .
فروا إن الخَضِرَ عليه السلام جلس على فَرَوْة بيضاء فاهتزت تحته خضراء . هي القطعة من
الأرض الملبسة بنبات ذَاوٍ ; شبهت بالفَرَوْة التي تلبس وبفروة الرأس .
فرغ قال رجل من الأنصار : حَمَلْنَا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حِمَارٍ لنا
قَطُوف فنزل عنه فإذا هو فِرَاعٌ لا يُسَاير . قال الفراء : رجل فِرَاعٌ المشي ودابة
فِرَاعٍ المشي : أي سريع واسع الخُطَا ومنه قوس فِرَاعٍ ; وهي البعيدة الرمى وهو من الفريغ
الواسع ; يقال : طعنة فَرِيغ وذات فَرِغٍ ; والسَّعة مناسبة للفراغ ; كما أن الضيق مناسب
للسَّغْل . وفي حديث آخر أنه قال عند سَعْدِ بن عُبَادَةَ : فلما أبرد جاء بحمارٍ أعرابي
قَطُوف فركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم ; فبعث الحمار إلى سعد وهو هِمْلَاجٌ قَرِيحٌ .
والقَرِيح : المُخْتَار ; ولو رُوي : فريغ لكان مطابقاً لفِرَاعٍ وما آمن أن يكون
تَمَحُّيفاً . والله أعلم .
فرضخ ذُكْرَ الدجال فقال : أبوه رجلٌ طوال مضطرب اللَّحْم طويل الأنف ; كأن أنفه مَنقار
وأُمُّه امرأة فِرْصَاخِيَّة عظيمة الثَّدْيَيْنِ . يقال : رجل فِرْصَاخ وامرأة فِرْصَاخَة وهي
صفة بالضَّخَم ; وقيل بالطول ; والياء مزيدة للمبالغة كما في أحمرى .
فرد عن زياد بن علاقة : كان بين رجل مِذَّاء وبين رجل من الأنصار شيء فشجَّه فأتى
النبيَّ A فقال : ... يا خير من يمشي بنعل فَرْدٍ ... أَوْهَبِيهِ لِنَدَاهِدَةٍ وَنَهْدٍ ...
... لا تُسَبِّحَنَّ سَلَابِي وَجِلْدِي